شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال

المؤلف

خليل بن كيكلدي بن عبدالله (العلائي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا أما بعد فقد وقفت على كلام ذكره المعافى بن الجوزي
في وجه رحمه الله في كتابه المسمى بالعلم المشهور في فضائل الأيام
والشهور بتضعيف الطعن في حديث صام رمضان وأتبعه شوالا
وقوله تضعيف طرقه كلها واه لا يصح منها شيء لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بالله تعالى إذ ذكرت في هذه الأوراق ما تدري
إذ كرهت من الكلام على طرق هذا الحديث والجواب من كلام ابن الجوزي
رحمه الله تعالى والله تعالى الموفق للصواب وقد روى هذا
الحديث من أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد وثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن أوس وأبي ثامر وجابر رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أما حديث أبي أيوب
فرواه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري عن عمر بن ثابت الخزرجي عن
أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وهذا
الحديث رواه مسلم في الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال
إتباعا لرمضان وعبد الله بن المبارك الإمام وعبد الله بن نمير
ثلاثتهم عن سعد بن سعيد وأخرجه الأربعة أصحاب السنن
من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبي حازم وهو الضرير ورواه

ص ٢

ابن عمر المنكدر ومحمد بن عمر بن علقمة كلهم عن سعد بن سعيد وكذلك
رواه عبد الملك بن جريج وسفيان الثوري وعمر بن الحرث وعاصم بن الوضاح
وداود بن قيس الفراء وروح بن القاسم وقرة بن عبد الرحمن وعمر بن
عبد الله المقدمي كلهم عن سعد بن سعيد فهؤلاء جميعه عشرة نفسا من الثقات
رووه عن سعد بن سعيد قال أبو الخطاب بن دحية رحمه الله هذا
حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرية فيه وعلى سعد
بن سعيد وهو ضعيف جائر كما ملك وأنكر عليه هذا الحديث فأخرج غرائبه
الإمام يحيى بن سعيد القاضي وعبد ربه بن سعيد ثم ذكر ما نقل عن كل
قال الطحاوي ترك العلماء الحديث وقال البيهقي تكلم فيه من قبل حفظه
وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو حاتم محمد بن حبان الحافظ
لا يحتج الاحتجاج بعد بن سعد بن سعيد قلت وقد قال يحيى
بن معين هو صالح قلت فالإمام أحمد مقدم عليه قال عبد الله بن أحمد بن
حنبل سمعت أبا زرعة يقول لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن
حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وعلى أي فيه والجرح مقدم
مقدم على التعديل مع اجتماع من أهل الصنعة ولذلك عرض عن البخاري
ولم يخرجه في صحيحه والمانع من العمل بالخبر لنفه ما ذكر
الفسق لقوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولكن الفسق والإتيان
بالمناكير أو أن يكون مجهولا وهذا لا يعرف فإن الراوي عن أبي أيوب
وإن عرف اسمه ونسبه انتفى كلامه والجواب عن هذا الفصل

ص ٣

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتعلق بامور اما قوله هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذلك غير مسلم لان مسلم رحمه الله اخرجه في صحيحه
وقد اتفقت العلماء على صحة ما في هذين الكتابين اعني كتابي البخاري
ومسلم تقبل ذلك غير واحد من لا يعبأ بخلاف المخالف له
بخروجها الا الصحيح من الحديث وتسمية كل منهما كتابه بالصحيح
واليهما المرجع في صحة ذلك وقد روينا عن مسلم رحمه الله انه قال ليس
كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا يعني كتابه الصحيح وانما وضعت
ههنا ما اجمعوا عليه هذا مع تحريه وانتقاده واما قوله ومعرفة
الصحيح من السقيم فكيف يقال في حديث اخرجه واحتج برواته
وقد روى الحاكم ابو عبد الله عن الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد
بن سلمة يقول رأيت ابا زرعة وابا حاتم رحمهما الله سعدان مسلم
بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما فقال ابو علي الحافظ
استدلال الحاكم المذكور على ان هذا اصح من كتاب مسلم
بن الحجاج رحمه الله واما قوله انه يدور على سعد بن سعيد فليس كذلك
بل قد رواه صفوان بن سليم وعلي بن سعيد الرازي هو سعد المذكور
عن عمر بن ثابت ايضا اما رواية صفوان بن سليم فاخرجها ابو داود
والنسائي في سننهما وابو حاتم بن حبان في صحيحه كلهم من حديث عبد
العزيز بن محمد الدراوردي عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد
جميعا عن عمر بن ثابت به وقد ذكر بن وجه هذا الفصل الذي

للدم

قبله رواية الدراوردي عنه فقال وقد روى عن صفوان
بن سليم وسعد بن سعيد بن عمر بن ثابت وهو حديث منكر
على الدراوردي حتى يعتبر الدليل ضعف سعد بن سعيد عن
صفوان بن سليم وكان صفوان هذا يستدل بذكره المطر قوله
ولم يروه قط مالك وهو من كبار رواة صفوان انكر
مالك في الرد ولا عرف به صفوان وقد امتحن الدراوردي
من اجله وتكلم فيه انتهى كلامه فاذكر ما يتعلق بهذا الفصل ثم
نعود الى الفصل الاول اما قوله هو منكر على الدراوردي قال
اراد بذلك ما رواه عن الدراوردي ضعف فقد اخرجا ابو داود
عبد الله بن محمد بن الفضل والنسائي عن حماد بن اسامة ورواه
عن ضعاف اسمعيل من حديث اسمعيل بن امية عن الامام ورواه ابو
الحافظ من حديث عبد الله بن الزبير الحميدي الامام اربعتهم
عن الدراوردي وكلهم ثقات يحتج بهم ومنهم اماثل كبار ومشهور
عن الدراوردي ما زاد به الدراوردي ضعفه ثم انه احتج به مسلم
كثيرا في كتابه وباقي الائمة ورواه البخاري عنه وبانه قال
مصعب الزبيري كان مالك بن انس يوثق الدراوردي قال الذهبي
ونقله ايضا عن يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان وقال
يحيى بن معين هو اثبت من يعقوب بن سلمان وابن ابي الزناد وابن ابي سلمة
وقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم سئل ابي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويوسف الماجشون قال عبد العزيز بن محمد ويونس بن يزيد
وابو اويس قال مالك ليس بالعدل وقال ابن وضاح قال يحيى بن معين
وعبد الرحمن بن مهدي عن مالك ليس بثقة وقال احمد بن حنبل روايته
عن عبيد الله بن عمر وانما كان يحمل عليه عن عبيد الله اخيه
فقد تبين ان الكلام فيه انما هو ما كان من حديثه عن عبيد الله
واما الحديث ليس منه فالكلام يمتنع مسلم رواية عن عبيد الله
بن عمر واضرابه مما رواه عن صفوان بن سليم وغيره واما نظائر كثير
في الصحيحين كعبد العزيز بن ابي سلمة وغيره فاحتجا به في الصحيح كثيرا
من حديثه ولم يحتجا برواية عبد العزيز بن ابي حازم لانه قد
استضعف بما رواه عن العلاء وليس بمثل هذا على ضعف فيهم
في كل رواياته فان الدراوردي لم يكن احد من اهل بلده
وكذلك من ذكرنا ممن ارواه عنه في هذا الحديث فدعواه انه ليس
في هذه الرواية غير يقوله الا بدليل واما تضعيفه اياه بكون مالك
لم يرو عن صفوان بن سليم فهذا ضعيف احتج عنه بعدم السماع
في صفوان بن سليم مالك في غير حديث وقد روى عبد العزيز بن
ابي حازم وجابر بن عبد الله وطائفة عن ابي الطفيل عن حبيب بن عبد الرحمن
فسليمان بن بلال وطارس بن سعيد بن المسيب وحاله ما روى
ربيعة عنه في الموطا حديثان صفوان احدهما عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري حديث المصلي يديم الجهر واجب على كل

المصلي والاخر عن سعيد بن سلمة من آل الازرق عن الاغر بن
ابي مرة عن ابي هريرة في الطهور ماء الحل ميتته وحسبه احاديث اخر
مراسيل وله عنه خارج الموطا احاديث يسيرة فتبطل جميع
ما رواه المرداه الثقات عن صفوان بن سليم لان ما لكلام يرد عنه هذا
الا بتوله احد من اهل الغرب ان هذا يودي الى ابطال كل ما روى الثقات
الاثبات عن شيوخ مالك مما لم يروه مالك رحمه الله ويدل في الصحيحين
على كثير فاقل ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبد العزيز
بن محمد الدراوردي واي علة عبد الله بن محمد الدراوردي عن صفوان
بن سليم عن عبد الله بن سلمان الاغر عن ابي هريرة حديث
ان الله بعث ريحا من اليمن ليس بالاحمر الحديث ومن حديث
عبد الرحمن بن المطلب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار وحميد
بن عبد الرحمن عن ابي هريرة حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
الحديث ومن حديث يزيد بن ابي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الله
بن سعد الاعرج عن ابي هريرة قال راث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسعد في اذا انتهت انكون من الاحاديث مع عدالة رواتها
واحتجاج مسلم بها غير صحيحة لان ما لكلام يرد عنه عن صفوان بن سليم
قال ابو زرعة هشام عمر بن ثابت سمع ابا ايوب الانصاري يروي عنه
الزهري وصفوان بن سليم وذكر جماعة ثم قال سمعت ابي يقول
ذلك هذا ابو حاتم الرازي رحمه الله ذكر رواية صفوان بن سليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمر بن ثابت في الجملة واما قوله وانكر مالك في الموطا ليس كذلك
انما انكر مالك رحمه الله على الشامي بها ولم يتعرض لما انكاره الحديث اصلا
لا رواية سعيد بن سعيد ولا رواية صفوان بن سليم وسياتي الكلام
في ذلك مع ما نقل فيه عن مالك رحمه الله وقوله ولا حدث به صفوان دعوى
غير مقبولة مع وجود رواية الدراوردي وهو ثقة كما تقدم للحديث
عنه لا يقطع على نفي من غير دليل مع وجود معارض لما صحيح وقوله
وقد اعتذر الدراوردي من اجله وتكلم فيه شيء لم يحكه في كتاب الجرح
والتعديل ان الكلام في الدراوردي من اجل هذه الرواية
ولا ذكر احد غير وقد تقدم ان الحديث اخرجه ابو حاتم
بن حبان في صحيحه وشرطه قريب من شرط الشيخين فالحديث
الصحيح والله اعلم واما رواية يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت
فقد رواه كذلك عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وعبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
واسماعيل بن ابراهيم الصايغ كلاهم عن يحيى بن سعيد عن عمر
بن ثابت به اما حديث ابي بكر فرواه النسائي في سننه عن
هشام بن عمار عن محمد بن خالد وكلاهما ثقة على توثيقهما
واخرجه البخاري في الصحيح عن عتبة بن ابي علم وقد وثقه
ابو حاتم وابو زرعة وابن معين وابن حبان واخرون عن عبد الملك
بن ابي بكر به واما رواية عبد الملك بن محمد بن ابي بكر الحزمي واسماعيل

بن ابراهيم الصايغ فذكرهما الامام ابو الحسن الدارقطني رحمه الله
في كتاب العلل فذكرهما الامام ابو الحسن ذكرهما ابن حبان في كتاب الثقات
فان قيل قد رواه حفص بن غياث وهو اثبت من ذكرت عن يحيى بن سعيد
عن اخيه سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت به فدل على ان يحيى بن سعيد
ما رواه عن عمر بن ثابت الا لما رواه عن اخيه عنه ورواه اسحق
ابن ابي فروة عن يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت عن البراء فاختلف فيه
قيل اما اسحق بن ابي فروة فهو متروك بالاتفاق وقد قال الدارقطني
في العلل وهم فيه اسحق رواه عن يحيى والصواب حديث ابي ايوب
واما رواية حفص بن غياث فان عبد الملك بن ابي بكر تفرد بقلب اسناده
وقد رواه عنه بن بها بسبع تقدمه واما سنده ومن تابعه ثقات ايضا
فالاحاديث تقول الاكثر اول لعدم من الغلط على انه يحتمل ان يكون يحيى
بن سعيد سمعه من عمر بن ثابت ومن اخيه ولا يحتج به تارة هكذا
وتارة هكذا وتارة هكذا امثل هذا وقع كثيرا في الصحيحين وغيرهما
وقد رواه ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن اخيه يحيى بن سعيد عن
عمر بن ثابت جد وهو يعلم للثابتات كما سياتي القول في ذلك ان
شاء الله تعالى فقد تقرر بهذه الجملة ان سعد بن سعيد لم يتفرد
واخاه يحيى بن سعيد وصفوان بن سليم رواية ايضا عن عمر بن ثابت
ثم نقول ان ثبت بالفضل الاول بن لا فهو على الحديث ما قاله
من سعد بن سعيد وهو ضعيف جدا تركه مالك واكثر ائمة الحديث

فان هذا الاسناد رجاله ثقات رجال الصحيح غير احمد بن عيسى فانه لا يقال ضعيف جدا الا من
كان وهابيا متعنتا كالشيخ المحدث ناصر الدين الالباني واحمد بن عيسى الملقب بالتستري
المعروف بابن خرم صرح انه لا تعرف الاحتجاج به لعمر بن شبة
وابو الحسين بن المنادي وهو معروف ما من ثقة قوم وضعفه اخرون
لم اجد فيه قولا ثالثا ترجح به في العرف لا يقال فيه ضعيف جدا
وان كان ان يقول له مناكير او اكثر عليه من ابن المنادي من نقله عن
الثقات لانه لم يسق له الا ما لم ينكر الا المتأخر ولم تتزين الحديث ولا
الى ما يليه وهذا ابو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى وحده لا يعد المحدثين
في هذا الشأن من الاصحاب ملكم ينقله بل قال في الحديث شيخنا العلامة
مالك على ما بان لكل ولذلك اقتصر ابن الصلاح في شرحه لعلوم
مسلم ولم يذكر احد منهم عن مالك غير هذا الحديث ان ذا رواية كما يأتي
وكيف ان شاء الله تعالى ان الموطأ لمالك رحمه الله لم يروه عن سعيد بن سمرة
راو يروه احد غيره لا يدل على ضعفه ولا تركه الا نادرا فاذا لم يصح ذلك
عن مالك ولم ينقل له لفظ ان ما يدل على ان حال الكلام
لم يستوعب الا ضعف جميع شيوخ المدينة هذا سعد بن ابراهيم الزهري
احد الاكابر من شيوخ المدينة والثقات الاثبات روى عن انس بن مالك
وطلحة بن عبد الله بن عوف كان قاضيا في المدينة مدة طويلة ولم يكن عند مالك
ولا اهل المدينة فيه مغمز حتى مات في سنة سبع وعشرين ومائة
وكان عمر مالك اذ ذاك نحو ثلاثين سنة فكيف يكون سعد بن ابراهيم ضعيفا

لان هذا الكلام لم يثبت عنه قط ولو ثبت لم يرد على شيوخ المدينة قول اسماعيل
بن ابي اويس بقول سمعت مالكا يقول لقد ادركت في هذا المسجد
سبعين ان قال حدثني سعد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يقول ذلك
فلان قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احدهم لو ائتمن على بيت مال
لكان بيتا امينا اخذت منهم سبعة اكثر من اهل الدار وتقدم على ابن شهاب
الزهري وهو شاب فيزاحم على بابه فاصل سعد بن سعيد لكن الحفظ
عند مالك يحال كتابه عنه وعلى كل حال فاذا لم يصح احد من رواة هذا
الشأن ان ضعف شيخ لا يدل على عدم روايته عن ذلك الشيخ على انه
ضعيف وقد روى عن سعد بن سعيد سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الملك بن جريج وسليمان بن بلال
وهو لا يروي كما قال احمد بن حنبل رحمه الله لم يرو عنه الا ثقة امامي
وقال في هذا الشأن قال ابن عبد البر يعني في الرجال وصحة الحديث
وثبته الرجال وقال ابن سعد شيعي اول من فتش عن امر
المحدثين وطلب الصحاح والمتروكين وصار عالما يفتى به اهل بلده
عليه عمل اهل العراق في عامة قول قال احمد بن حنبل سعد ثقة سمع سعيد
ضعيفا لم اخذ قوله ما ذكرت من احمد والترمذي والنسائي فيجمع
قاله عن ابي حاتم بن حبان انه قال لا يحتج بخبره عن عمه
بن سعيد فهذا لم ينه رحمه الله او لم يعرف زعم الكلام انما قاله
ابن حبان في سعد بن سعيد بن ابي سعيد المقبري قول ليس ليس

في كتاب الضعفا لابن حبان سعد بن سعيد بن عمرو وقد صرح بنسبه
وروايته عن اخيه وامّا سعد بن سعيد الانصاري المدني
فانما ابن حبان ذكره في كتاب الثقات في اتباع التابعين فقال
سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو النجاري يروي عن انس
بن مالك روى عنه اهل المدينة روى عنه ابن المبارك كان يحفظ ومات
ابو حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال سعد بن سعيد صالح وقال
محمد بن سعد كاتب الواقدي كان ثقة قليل الحديث وقال ابن ابي حاتم
سمعت ابي يقول كان سعد بن سعيد يوذي يعني انه كان لا يحفظ
ويودي ما سمع وقال احمد بن عبد الله بن ذكره في كتاب العلل في
الصفا له احاديث صالحة تقرب من الاستقامة ولا ارى بحديثه
باسا فهذا ما يرجح به نقول والصحيح ان التعديل مقبول من العدل
من غير ذكر سببه وان الجرح لا يقبل منه الا بعد بيان السبب
وذلك لان الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح فربما اطلق احدهم
الجرح على من ليس هو بجارح وليس بمجروح في نفس الامر وقد عقد
الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله بابا في بعض اجزاء تتضمن
ذكر جرحه ذكر ما لا يصلح جارحا لمن اتصف به من هذا القول وليس كذلك التعديل
قال الخطيب كثير فيجب على المعدل ان يذكر جميع الاسباب الموجبة
للعدالة لكن ليس على الاطلاق فيه قال الحافظ ابو بكر الخطيب
وهذا القول هو الصواب عندنا وإليه ذهب الايمة من حفاظ

الحديث

الحديث ونقاده مثل محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وغيرهما
قال البخاري قد احتج بجماعة سيئ من غير الطعن فيهم والجرح
لهم لعكرمة مولى ابن عباس في التابعين وكاسماعيل بن ابي اويس
وهاشم بن هاشم وعمرو بن مرزوق وهكذا افعل مسلم رحمه الله فانه
احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره ممن تكلم فيه من غير في حال
الرواية الطعن عليهم وسلك ابو داود السجستاني هذه الطريقة
وغيره واحد من بعده فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا
يثبت الا اذا فسر بسببه وذكر موجبه قلت وكذلك
سلك بعدهم الحافظ ابو الحسن الدارقطني وابي عبد الله بن البيع الحاكم وغيرهم من صنف الصحيح
وتكلم في الجرح والتعديل قال ابو حاتم بن حبان رحمه الله في مقدمة
كتابه الصحيح وربما روي في هذا الكتاب واضح بمشايخ قد
قدح فيهم بعض ائمتنا مثل سماك بن حرب وداود بن ابي هند
وعبد الله بن اسحق بن يسار وحماد بن سلمة وابي بكر بن عياش
واضرابهم من كل ذلك عن رواياتهم بعد ان ثبت واحتج بهم البعض
من صح عندي بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الذي
اشترطناه احتججنا به ولم احرج على قول من قدح فيه ثم ذكر كلاما
في هذا المعنى مبسوطا فان قيل هذا يودي الى تعطيل الجرح وسد
باب قوله من لا يعبه المتقدمين فانهم قد ان يعرضوا في جرح احد

لبيان السبب بل يقتصرون على قولهم فلان ضعيف وفلان ليس
بشيء ونحو هذا من الكلام ثم قد اجاب الشيخ تقي الدين ابو عمرو
بن الصلاح رحمه الله عن هذا الاعتراض بان قال انما لم نعتمده
في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في ان توقفنا عن قبول حديث
من قالوا فيه مثل ذلك بناء على ان مثل هذا وقع عندنا فيهم رسمه قويه
يوجب مثله التوقف ثم من اتراحت عنه الريبه منهم بحيث عدالته
اوجب القبول عدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج
بهم صاحبا الصحيحين وغيرهما من مسلم مثل هذا الجرح من غيرهم
فافهم ذلك فانه ملخص حسن وقال العلامه ابو الفتح القشيري
رحمه الله وهو احد المتاخرين من علماء الحديث والمحققين
ولمعرفه كون الراوي فيه ظن تهمه ايراد اصحاب التواريخ الفاظ
المركبة الكتب التي صنفت على اسماء الرجال كتاب تاريخ
البخاري وابن ابي حاتم وغيرهما ومنها خرج الشيخان او احدهما
في الصحيح الراوي مجروحا وهذه درجه عاليه لما فيها زياده
على الاول وهو اطباق جمهور الائمه او كلهم على تسميه الكتابين
بالصحيح والرجوع الى حكم الشيخين بالعدله او بتلقي الطبقه
الائمه اياهما بالقبول على بعض ما ذكرنا وقد وجدني هؤلاء الرجال
المخرج عنهم في الصحيحين من تكلم فيه بعضهم وكان جيد خا
الحافظ ابو الحسن المقدسي يقول في الرجل المخرج عنه في الصحيح

اذا

هذا جاز للمتعلم يعني بذلك انه لا يلتفت الى ما قيل فيه وهكذا
يعتقدونه يقول ولا يجرح عنده الا بيان شافٍ وتعليل ظاهر
تزيد على غلبه الظن على الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد
الشيخين على تسميه كتابيهما بالصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل
رواتهما نعم يمكن ان يكون الترجيح مدخل عند تعارض الروايات
فيكون من لم يتكلم فيه اصلا راجحا على من تكلم فيه فان كانا جميعا
من رجال الصحيحين وهذا عند وقوع التعارض وهذا آخر كلامه
فقد تقرر بهذه الجمله ان احتجاج صاحبي الصحيحين او احدهما انما
يكون مقدما على قول من خرجه اذا لم يكن متعسرا تكلم فيه وقد
وثقه جماعه اخرون مع ان الجرح المذكور فيه ليس بقادح لعدم
تعويلهم مثلا وكذا بما نحوهما فانه يظهر من حال من تكلم فيه
ان ذلك لسوء حفظه كما صرح به الحافظ ابو عيسى الترمذي وكما
نبه عليه ابو حاتم بن حبان في كتاب الثقات فان قيل لم
احتج مسلم رحمه الله مع انه كان يعلم ان فيما لم يخرج خطأ
يجب انه اذا حدث منكرا او وصل مرسلا او رفع موقوفا
قال بلى من كان دون الحفاظ كعطاء بن السائب وليث بن ابي سليم
وغيرهما لكن مسلما رحمه الله انما احتج بسعد بن سعيد في حديث قد عنده
انه لم يخطئ فيه لوجود متابع له على روايته وغيره لذلك وقد ذكرنا متابعه
صنوان بن سليم ويحيى بن سعيد له على هذه الروايه وهكذا

حكم بصحة الاحاديث التي خرجها اجل ما في الصحيحين وفي أسانيدها
من تكلم فيه من حفظه لم يجرحها الا بما بينه وبين غيره
مناقشة بما تقدم ان اخراج صاحبي الصحيح او احدهما الحديث واحتجاجهما
به قرن ان لا يكون ذلك مرجبا لصحته ففي حديث اخرجه احدهما
او كلاهما ما يعلم من بعض ذلك الحديث الذي لم يخرجاه
وهو مندفع بما ذكرته فتصحيح الحديث انما يتوقف على السند الذي
التي تقبل من قال في هذا الحديث انه لا يصح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسبب ما، والله اعلم وقوله ولذلك اعرض عنه البخاري
ولم يخرج في صحيحه قال الخطابي الحمد لله باتفاق الايمة
لم يستوعب جميع الاحاديث الصحاح ولا كل الرواة الثقات
حتى يدل عدم اخراجه الشيء على ضعف اذا لم يصرح بتضعيفه
وقد تقدم النقل عن نص هذا على ان البخاري رحمه الله قد انتقد
بعض من تكلم فيه وصححه قال الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر
المقدسي في كتاب الجمع بين الصحيحين قال ابو عبد الله
محمد بن سعد عن عكرمة بن عمار بن عمر عن شداد ابي عمار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبل عجينا فليبدأ بالذرية
فان هبل عجينا فليبدأ بالكبير فاتي بصبي فمسح برأسه ودعا له
ولم يذكر فيه الا ابو عبد الله من رواية ابن المبارك عنه عن الوليد
هذا وذكره في باب ولم يضعفه ثم ذكر حديث محمد
بن سعيد الشامي وضعفه وقوله والله اعلم من الجهل بالعلم لا محالة
وقال الخطابي يقال ان هذا الكلام الصحيح في الجملة انما ليس في سعد بن

سعيد هذا شيء منها اما الجهالة والمستور ظاهر واما كثرة الغفلة
والاتيان بالمناكير وعلة الخطأ على حفظه فلم يقل فيه احد من الائمة
انه كذلك ولا اتى بشيء منكر وقد تقدم قول الحافظ ابي احمد بن عدي
فيه لما حدث صالح قريب من الاستقامة ولا ارى حديثه
باسا وهو كما قال الا ان تفرده عن احاديث الضعاف وكلامه
هذا لا ما فيه والله اعلم ثم ان ابا الخطاب بن دحية رحمه الله
ساق الحديث من طريق ابي نعيم الحافظ قال نا احمد بن عثمان
بن حكيم نا محمد بن يونس الكديمي نا يزيد بن هرون نا محمد
عمرو بن زرعة عن سعد بن سعيد ثم قال عن ابن دحية
قال لكن الكديمي يضع الحديث وهذا ايهام منه رحمه الله تضعيف
الحديث من وجه آخر لا بضرر الحديث فتصح الى سعد بن
سعيد بطرق كثيرة وقد ذكرنا بعضها عن نيف وعشرين من اصحاب
الدبر رون عنه وفيهم الثلاثة الذين اخرجهم مسلم رحمه الله في
صحيحه فما رواه ورقاء عنه فقد رواه احمد بن حنبل رحمه الله
في مسنده عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عنه وافرده النسائي
في سننه عن احمد بن عبد الله بن الحكم عن محمد بن عبد الله
الكديمي اذا لم ينفرد بالحديث ولكن لعلم ان جميع طرقه ضعيفة
وانه يتعذر له وكذلك ذكره بعد هذا من طريق كامل بن طلحة الجحدري
عن ابن لهيعة عن عبيدة بن سعيد عن اخيه يحيى بن سعيد عن نيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم تكلم في ابن لهيعة وقال كان يدلس على الضعفاء فاسقط ذكر سعد
بن سعد الذي يرويه فيما يزعم عن عمر بن ثابت لضعفه ونكارة
حديثه واسند عن اخيه يحيى لاجماع الحفاظ على ثقته ثم نقل قول
من ضعف ابن لهيعة وهما من الاخيه وهذا القول كالذي قبله
ايضا فقد تقدمت رواية عبد الملك بن ابي كريمة تابعه على روايته
الحديث عن يحيى بن سعد عن عمر بن ثابت فلا فايدة في تضعيف
الحديث اذا لم ينفرد به على ان ابن لهيعة قد توبع ايضا قوم اخرون
مطلقا وقوم اذا حدث عن كتابه او كان له متابع ورواية مسلم
له في صحيحه مقرونا بغيره وقال ابو داود السجستاني سمعت
احمد بن حنبل يقول من كان مثل ابن لهيعة يعني في كثرة حديثه
وضبطه وحفظه حديث كثير قال سفيان الثوري رحمه الله
عند ابن لهيعة الاصول وعند الفوزع وقال ابو الطاهر بن
السرح سمعت ابن وهب يقول وساله رجل عن حديث
فحدثه به فقال له الرجل من حدثك بهذا يا ابا محمد فقال حدثني
به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة وفيه اقوال
غير هذه وان كان قول من ضعفه اكثر ورواية من صحح
للشواهد والمتابعات لرواية عبد الملك بن ابي كريمة بن نافع
عن يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت قول العلامة ابو بكر بن
العلاج رحمه الله واعلم انه قد دخل في باب المتابعات والاستشهاد

رجاله

رواية من لا يحتج بحديثه لم يكن مردودا في الصفاء وفي كتاب
البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء كرهنا الاطالة والشواهد
والمتابعات على ضعيف جيد لذلك وهذا نقول الدارقطني وغيره في الضعفاء
فلان يستحب قلت ذكر مثل ابن اسحق وغيره ونقل وما قولهم
اسقط ابن لهيعة ذكر سعد بن سعيد اخيه عند ذكره حديثه فهذا
مما انفرد به فلم ينقل احد عن سعد بن سعيد انه ذكر الحديث
كما تقدم والله اعلم وقد تقدم من القول في ذلك ما فيه كفاية وهذا حاصل ما ذكره
مرجحيه رحمه الله من الاعتراض على حديث ابي ايوب والجواب عنه
وقد بقي اعتراضات لم يذكرها هو فنذكرها مع الجواب عنها
فمنها ان يقال الحديث اختلف في سنده على عمر بن ثابت فرواه ابو
عبد الرحمن المقرئ عن سعيد عن عبد الله بن سعد عن ابيه عن ابي ايوب
عن ابي ايوب موقوفا عليه من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
كذلك النسائي عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك عن ابي عبد الرحمن واخرجه
ايضا من حديث عثمان بن عمر بن فارس عن عمر بن ثابت عن عبد الله بن الفديك
عن ابي ايوب وهذا يدل على ان طريقة سعد بن سعيد لم يتصل له
سماع من عمر بن ثابت وابو ايوب وقد رواه
اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن ابي عبد عن محمد بن المنكدر عن ابي
ايوب فدل على ان رواية محمد بن المنكدر له عن ابي ايوب اصلا
ورواه ابو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر اليشكري عن سعد بن سعيد

ثم تكلم في ابن لهيعة وقال كان يدلس على الضعفاء فاسقط ذكر سعد
بن سعد الذي يرويه فيما يزعم عن عمر بن ثابت لضعفه ونكارة
حديثه واسند عن اخيه يحيى لاجماع الحفاظ على ثقته ثم نقل قول
من ضعف ابن لهيعة وهو من لايعبأ وهذا القول كالذي قبله
ايضا فقد تقدمت رواية عبد الملك بن ابي بكر وتابعه على روايته
الحديث عن يحيى بن سعد عن عمر بن ثابت فلا افيد في تضعيف
الحديث اذا لم ينفرد به على ان ابن لهيعة قد وثقه ايضا قوم آخرون
مطلقا وقوم اذا حدث من كتابه او كان له متابع وروى مسلم
له في صحيحه مقرونا بغيره وقال ابو داود السجستاني سمعت
احمد بن حنبل يقول من كان مثل ابن لهيعة يعني في كثرة حديثه
وضبطه وحفظه حدث عنه محمد بن كثير قال سفيان الثوري رحمه الله
عند ابن لهيعة الاصول وعند الفوزع وقال ابو الطاهر بن
السرح سمعت ابن وهب يقول وسأله رجل عن حديث
حدثه به فقال له الرجل ابن حدثك بهذا يا ابا محمد فقال حدثني
به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة وفيه اقوال
غير هذه وان كان قول من ضعفه اكثر وروايته عند مسلم
للشواهد والمتابعات لرواية عبد الملك بن ابي بكر وابن تابعه
عن يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت قال العلامة ابو بكر بن
الصلاح رحمه الله واعلم انه قد يجيء في باب المتابعات والاستشهاد

رجاله

رواية من لاتحتج بحديثه بل يكون حديثه دون ذلك في الضعف وفي كتاب
البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء كراهيرا المتابعات والشواهد
ولكن يقع على ضعيف بعد ذلك وبهذا تقول الداوطي وغيره في الضعفاء
فلان يعتبر به قلت قد تكلم يحيى بن معين وغيره وغمزوا واما قول
اسقط ابن لهيعة ذكر سعد بن سعيد فانه كان حديثه فهذا
مجازفة شديدة والله اعلم قال احمد بن سعيد ابن حزم اسقط ذكر الحديث
كما لم وقد تقدم من القول في ذلك ما فيه كفاية وهذا حاصل ما ذكره
مرجحا رده اعتراض الاعتراض على حديث ابي ايوب والجواب عنه
وقد بقي اعتراضات لم يذكرها فلنذكرها هنا مع ذكر الجواب عنها
فمنها ان يقال الحديث اختلف في سنده على عمر بن ثابت فرواه ابو
عبد الرحمن المقرئ عن سعيد عن عبيد بن سعد عن عمر بن ثابت
عن ابي ايوب موقوفا عليه من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
كذلك النسائي من محمد بن عبد الله عن عبد الحكم عن ابي عبد الرحمن المقرئ به
ايضا من حديث عثمان بن عمر بن فارس عن عمر بن ثابت عن عبد الله بن المنكدر
عن ابي ايوب وهذا يدل على ان طريق سعد بن سعيد انفرد بوصله
حيث لم يذكر محمد بن المنكدر بين عمر بن ثابت وابي ايوب وقد رواه
اسمعيل بن عياش عن محمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر عن ابي
ايوب فدل على ان رواية محمد بن المنكدر له عن ابي ايوب ارسالا
ورواه ابو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر اليشكري عن سعيد بن سعيد

الطيالسي بإسناده عن عمرو بن عثمان عن سعيد بن سعيد عن عمر بن ثابت به
وهذا الرواه موافقة لقول ابن المبارك ومن تابعه من الأئمة عن سعد
بن سعيد والأخذ بقول أولى من قول محمد بن عمران الأصبهاني فإن قيل
والحديث بعد تقرر هذا كله مداره على عمر بن ثابت الأنصاري ولم يروه عن أبي
أيوب غيره فكان شاذا لا يتابع له ولا يصح به قلت ليس هذا من الشاذ
الذي لا يصح به ولو كان كذلك لكان كثير من أحاديث الصحيحين كذلك لا يصح بها
لتفرد رواتها بها وليس كذلك باتفاق هذا حديث إنما الأعمال بالنيات
لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عمر بن الخطاب ولا عن عمر إلا علقمة بن
أبي وقاص الليثي ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمي ولا عن محمد إلا يحيى بن سعيد
وهو من أشهر الأحاديث وأكثرها وإن الصحيحين ومثل هذا كثير في الصحيح
وقد روى يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي رضي الله عنه ليس لك أن
يروي الشخص ما لا يروي بحال إلا أن يكون الذي يروي الشخص عنه يخالف ما روى
الناس وقد قرر هذا القول وبسطه الحافظ أبو عمرو بن الصلاح وعين
بالأحاجيل التي لها ثم نقل ليس هذا مما تفرد به عمر بن ثابت بل لكون
في رواية ثوبان له عن النبي صلى الله عليه وسلم متابعة وشواهد يخرج
بهذا عن غرائب الصحيح وإلى هذا أشار أبو حاتم بن حبان في صحيحه بعد
أخرج حديث عمر بن ثابت هذا كما تقدم ذكره ثم قال بعد ذكر الخبر
المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عمر بن ثابت عن أبي أيوب
وذكر حديث ثوبان كما سيأتي ذكره فتبين ولله الحمد أن حديث

أبي أيوب رضي الله عنه في صيام الستة أيام من شوال صحيح لا مطعن
لأحد فيه والله تعالى أعلم وأما حديث ثوبان قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي هذا فخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه من حديث هشام
بن عمار وعن الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحرث الذماري عن أبي أسماء الرحبي عن
ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
وستا من شوال فقد صام السنة وروى ابن ماجه في سننه عن هشام
بن عمار وعن صدقة بن خالد عن يحيى بن الحرث به ولفظه من صام ستة أيام
بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقد رواه
أبو بكر بن مسلم عن نور بن خير عن يحيى بن الحرث به أخرجه كذلك الحافظ
ضياء الدين في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وقد رواه الحافظ أبو بكر
البزار في مسنده عن محمد بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن ثوبان ورواه
بن حبان عن عمير وأسقط بينهما فيحتمل أن الوليد بن مسلم سمعه من أبي الأشعث
ومن ثور بن يزيد عنه وكان يدلسه فإن الوليد بن مسلم أخرجه النسائي عن حرملة
عن يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب وكلاهما عن يحيى بن الحرث الذماري فقالا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام
ستة أيام بشهرين فذلك صيام رمضان وستة أيام بعده تمام السنة
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن
إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحرث به وقد تابعهم جميعا سويد بن عبد
العزيز فرواه عن يحيى بن الحرث عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابان وقد غلطه في ذلك ابو حاتم الرازي كما سياتي ذكره والصحيح
رواية يحيى بن المتوكل عن ابي اسماء نفسه واسم ابي اسماء عمرو بن مرثد
وابو اسماء من جلة التابعين وثقاتهم احتج به مسلم ويحيى بن الحرث الذماري
قاضي اهل الشام تابعي يروي عن واثلة بن الاسقع وقد اطبق العلماء على توثيقه
وتوثيقه يحيى بن معين وابو حاتم وابو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان
ولم يضعفه احد بما يقدح وباقي رواته ثقات ايضا محتج بهم في الصحيح خصوصا
طريق ابن ماجه وابن حبان فكلام خلاد بن الحرث احتج بهم في الصحيح لا الطعن
في الحديث وقد صحح ابو حاتم الرازي كما سياتي واخرجه ابن حبان في صحيحه
قال بن دحيه رحمه الله وليس في هذا الباب حديث له سند سوى
حديث ثوبان فانه من الاحاديث المسندة الحسان الحسن ما نزل
عن درجة الصحيح عند علماء هذا الشان بقليل وقد زعم بعض
المحدثين ان حديث ثوبان هذا صحيح ورجحه بما راى الامام احمد
قد اخرجه في مسنده ثم ساق الطريق التي ذكرنا بها للامام احمد
من حديث اسماعيل بن عياش بقوله واسماعيل بن عياش لا يحتج
بما قال تفرد به وذكر قولا بن ضعفه عن الامام ثم قال وليس لهذا
الحديث طريق صحيح انتهى كلامه ويقال لهذا الكلام نحو ما تقدم
من الكلام على حديث ابي ايوب من قلة الانصاف وايهام التغليب
بذكر بعض طرق الحديث التي فيها من ضعف ما يقبل وليس لهذا الحديث
طريق صحيح فقد ذكرنا انه رواه يحيى بن يحيى بن الحرث غير اسماعيل

بن

بن عياش الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ونور بن يزيد ويحيى بن حمزة
ومحمد بن شعيب بن شابور فهؤلاء خمسة من الثقات قد رووه عن
يحيى بن الحرث فاي فايدة بقي في تضعيف اسماعيل بن عياش ثم انا لا
نسلم ضعفه في هذه الرواية لوجود متابع له تقه وقد وثقه
احمد ويحيى بن معين في رواية عنهما مطلقا وابن يزيد بن الحرث
وهو احد الا يحمل على ضعفه ما علمناه وروى عن الامام احمد ويحيى
بن معين ايضا انهما لا ما روى اسماعيل بن عياش عن الشاميين
فهو صحيح وما روى عن اهل الحجاز فليس بصحيح ولذلك قال
الدارقطني وغيره وعلى هذا القول اكثر الحفاظ بقدم يحيون الحديث
اسماعيل بن عياش عن الشاميين وهذا الحديث من روايته عن
الشاميين ثم العجب منه يقول قبل ذلك ان حديث ثوبان
من الاحاديث المسندة الحسان بعم وليس لهذا الحديث
طريق صحيح فان قيل اراد بذلك انه حديث حسن وما نزل
عن درجة الصحيح كما صرح به في الثاني بلوغه درجة الصحة
قلنا هذا ان كان جاء عن الايمة فقد فرقوا بين الحسن والصحيح
فيقبل اشكال وذلك ان الراوي اذا روى الحديث اوصاف يجب بها
قبول الرواية اذا وجدت وردها اذا انتفت فهذا الحديث
الذي يقال فيه حسن اما ان يكون قد وجدت في رواته تلك
الاوصاف على اقل الدرجات التي يجب بها القبول وذلك هو الصحيح

الذي يحتمل العمل به اولم يوجد ذلك هو الضعيف ولا
سيما اذا هذا الا الرجوع الى الامر الاصطلاحي وعلى كل تقدير فالحسن ما
يحتج به ويحب بقوله بلا خلاف عندهم وابن دحيه ما اراد الا ان
يعترف للحديث كلها ورد الخبر مع قوله انه حسن قبل ذلك
وهذا ظاهر التناقض والله اعلم، واما حديث شداد بن اوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكره الحافظ ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي رحمه الله في كتاب العلل له فقال سمعت ابي وذكر حديثا
رواه سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحرث عن ابي الاشعث
الصنعاني عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال قال ابي هذا
وهم من سويد قد سمع يحيى بن الحرث هذا الحديث من ابي اسماء
انما اراد سويد ما حدثنا صفوان بن صالح قال ثنا مروان الطاطري
عن يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحرث عن ابي الاشعث الصنعاني عن
شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
واتبعه بست من شوال الحديث فهذا ابو حاتم الرازي قد
ذكر بسند متصل رواته عن آخرهم ثقات ولين فيهم
مجروح ولم اجده في غير هذا الكتاب وابو الاشعث الصنعاني
اسمه شراحيل وهو شامي لكن احتج به مسلم ومروان بن محمد
الطاطري وصفوان بن صالح قال ابو داود هو حجة وذكره

ابن حبان في كتاب الثقات وباقي رجاله تقدم ذكرهم قال ابن ابي حاتم
رحمهم الله تعالى بعد ذلك في الكتاب المذكور سئل ابي عن حديث رواه
مروان الطاطري عن يحيى بن حمزة وذكر بعد الحديث حرب بن شداد عن اوس
قال سمعت ابي يقول الناس يروون عن يحيى بن الحرث عن ابي اسماء
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم فلت لابي انها الصحيح قال جميعا
صحيحان فهذا ابو حاتم الرازي احد ائمة الجرح والتعديل
والمطلعين على صحيح الاخبار وسقيمها قد صحح الحديثين حديث ثوبان وحديث
شداد بن اوس ولم يذكر في حديثه رحمه الله رواية شداد بن اوس والله اعلم
واما حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه الليث عن
ابي سلم عن محمد بن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
من صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة قال ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فثلاثين شهرا
وستة بستين فقد صام السنة اخرجه هكذا ابو نعيم الحافظ في حلية
واما ليه من حديث رواد بن الجراح عن ابي العمار الانصاري واسمه
عبد الرحمن بن العمار عن الليث به ورواه ابو نعيم ايضا من حديث عبد الله
بن سعيد عن ابي هريرة ثم قال ابو نعيم غريبه ورواه الحرث بن ابي اسامة عن
عبد الرحمن بن ابي هريرة عن ابيه ورواه اسماعيل بن رافع عن ابي صالح
عن ابي هريرة وعند الطرق كلها ضعيفة وقد ذكر بن دحيه منها طرق
الليث عن ابي سلم وعبد الله بن سعيد المقبري ثم ذكر قولا من ضعفها

وهو كذلك الا ان طريق ابن ابي سليم اسلم فان رواه ابن الجراح
قال له عنه احمد ويحيى بن معين لا باس به وقال ابو حاتم تغير حفظه في اخر امره وكان محله الصدق وذكره ابن حبان
في كتاب الثقات وقال يخطئ ويخالف وقد ضعفه البخاري والنسائي
والدارقطني ويعقوب بن سفيان وغيرهم وابو النعمان الانصاري ثقة
ابو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه يحيى بن معين وامالينبغي ان يسلم ان
اكثر ضعفوه وقد روى ابو داود ويحيى بن معين قال لا باس به وقال ابو احمد
بن عدي له احاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه سفيان والثوري
وغيرهما من ثقات الناس وهو مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه وكذلك
قال الدارقطني بعد ما ذكره والبخاري رحمه الله استشهد به في موضعين من كتابه
احدهما في كتاب الطب قال ورواه العمي يعقوب عن ابيه عن محمد بن اسحاق عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحجم والفصل بمنى شاهد حسن في كتاب رفع
اليدين في الصلاة بمعناه وهو مروي له مسلم في صحيحه حديثا واحدا
متوبعا باقي اصحاب السنن الاربعة فهذه الطريق
على ما فيها من الضعف تصلح للشواهد والمتابعات كما تقدم في ان ليس من القول
بان هذه الطريق اصح منها واما عبد الله بن سعيد المقبري واسماعيل بن رافع
فضعيفان بالاتفاق والله اعلم واما حديث جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فاخرجه الامام احمد في مسنده عن ابي عبد الرحمن المقرئ
عن سعيد بن ايوب عن عمرو بن الحارث المصري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم به وكذلك رواه عمرو بن خالد المصري انا ابو زرعة عن
عن عمرو بن الحارث به وهذه الطريق ضعيفة من جهة عمرو بن جابر ضعفه ابو زرعة واحد
ورموه بالكذب لكن قال ابو حاتم الرازي هو صالح له غير حديث وقد
قال الترمذي روى اسحاق بن عبد الله حديثا ابي ايوب وفي الباب عن ابن عباس
وانس وجابر وذكر الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ان حديث جابر رواه ابن ديزيل وهجا
عن جابر بن نمير فان صح الاسناد الى هذين فهو شاهد قاصر والا فهذه الطريق
لا تصلح لشيء بالكلية فكذلك بعد الله تعالى انه صح من حديث ابي ايوب وثوبان
وشداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي هريرة من طريق ليث بن
ابي سليم يصلح للشاهد لا يضر ضعفه في الطرق كما ارشد اليه
فصل واما ما نقل عن الامام مالك رحمه الله في الموطا من رواية يحيى بن
وغيره قال سمعت مالكا يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان انه لم ير
احدا من اهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغه ذلك عن احد من السلف وان اهل
العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وان من رمضان ما ليس منه اهل الجهالة
والجفاء رواه في ذلك رفضه عند اهل العلم وراهم يعابون ذلك انتهى كلامه قال
الحافظ ابو عمر بن عبد البر النمري رحمه الله في كتابه الاستذكار وفي شرح الموطا
انفرد بهذا الحديث عمر بن ثابت وهو من ثقات اهل المدينة يعني حديث
ابي ايوب ثم قال حديث ثوبان يعضد هذا وساقه من رواية النسائي
ثم قال لم يبلغ مالكا رحمه الله حديث ابي ايوب في احد من اهل المدينة ولا احاط بعلم ما
لا سبيل اليه والذي كرهه له مالك ان يفرد بصيامه وان يضم اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يلحقها الجاهل برمضان وان يسبق ذلك الى العامة وكان رحمه الله
يتحفظ كثيرا ويحتاط للدين واما صيام الستة ايام من شوال على طلب الفضل
وعلى التأويل الذي جاء به ثوبان فان مالكا رحمه الله لا يكره ذلك ان شاء الله
تعالى لان الصوم جنة وفضله معلوم يدع الصائم طعامه وشرابه وشهوته
لله تعالى وهو عمل بر وخير وقد قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
ومالك رحمه الله لا يجهل شيئا من هذا ولم يكره من ذلك الا ما خافه على
اهل الجهالة والجفا اذا استمر ذلك وخشي ان يعدوه من فرائض الصيام مضافا
الى رمضان وما اظن مالكا رحمه الله جهل الحديث والله اعلم لانه حديث
مدني انفرد به عمر بن ثابت واظن عمر بن ثابت لم يكن عنده ممن يعتمد عليه وقد
ترك مالك الاحتجاج ببعض ما رواه عمر بن ثابت وقيل انه روى عنه ولولا
علمه به ما انكر بعض شيوخه اذا لم يثق بحفظه لبعض ما رواه وقد يمكن
ان يكون جهل الحديث ولو علمه لقال به والله اعلم هذا كله كلام ابن
عبد البر رحمه الله واخر هذا الانصاف من كلام مذهبه وقوله عمر بن ثابت
بن ثابت انه لم يكن عند مالك ممن يعتمد عليه انما قاله ظنا منه وليس
عند مالك في ذلك نقل صريح وقد وثق عمر بن ثابت النسائي وابو حاتم
بن حبان ولم يضعفه احد وكون مالك لم يرو عنه فيه لانه متقدم عليه
روى عن عائشة رضي الله عنها وغيرها وروى عنه الزهري وهو من
طبقته الاعلى وكذلك صفوان بن سليم ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد
ربه بن سعيد وغيرهم كلام شيخ مالك رحمه الله وهم متقدمون

وكذلك

وكذلك باقي الرواة عنه ولم يجعله لاحد من طبقة مالك عنه رواية الا ان ابن
ابي حاتم قد ذكر عن ابيه ان مالكا روى عنه فالله اعلم وعلى تقدير ان يكون
عمر بن ثابت ليس ممن يعتمد عليه فان هذا لا يضر لانه لم ينفرد به وقد توبع عليه
والحديث قد صح ايضا من رواية ثوبان وشداد بن اوس فلا يضر هذا التوهم وابعد
وقال القاضي رحمه الله في شرح مسلم عند حديث ابي ايوب اخذ بهذا الحديث
جماعة من العلماء وروي عن مالك وغيره كراهية ذلك لما ذكر في الموطا الى ان قال
قال شيوخنا ولعل مالكا انما كره صومها على هذا وان يعتقد من يصومه انه فرض
واما على الوجه الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم فجائز والله اعلم وقال القرطبي
رحمه الله في شرح مسلم ايضا وقد اخذ بظاهر هذا الحديث جماعة من العلماء
فصاموا هذه الستة ايام اثر الفطر منهم الشافعي واحمد بن حنبل وكره
ذلك مالك ثم ذكر كلام مالك في الموطا الذي قدمناه ثم قال ويظهر من كلام مالك
هذا ان الذي كرهه هو واهل العلم الذين اشار اليهم انما هو ان يوصل تلك الايام
الستة بيوم الفطر لئلا يظن اهل الجهالة والجفا انها بقية من صوم
رمضان واما اذا باعد بينها وبين يوم الفطر فيبعد ذلك التوهم
وينقطع ذلك التخيل قال ومما يدل على اعتبار هذا المعنى ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد حمى الزيادة في رمضان من اوله بقوله اذا دخل النصف من شعبان
فامسكوا عن الصوم وبقوله لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم
ولا يومين واذا كان هذا في اوله فينبغي ان يحمي الذريعة ايضا من اخره
فان توهم الزيادة فيه ايضا متوقع فاما صومها متباعدا عن يوم الفطر

يليه يوم من ذلك التوسع فلا يكره عنده ولا يعيب وقد روى مطرف عن مالك انه
كان يصومها في خاصة نفسه قال مطرف وانا كره صومها للاقتداء اهل
الجهالة بكمية رمضان فاما من غير ذلك لما ذكرناه فلم يبعد والله اعلم هذا
آخر كلام القرطبي رحمه الله وقوله ايه المالكيين والتحريم فما نقل عنه وخطه
من كلام ابن بكار لم يضعف الحديث ولا احد من رواته كما زعم بن دحيه
وانكره هذا النقل وقد اجاب الشيخ ابو حامد الاسفرائي رحمه الله
عن هذا فقال ان الزيادة في الصوم انما يصير ذريعة لو لم يفصل بينها
وبين شهر رمضان بشيء ما اذا كان منفصلا بينهما لا محالة بيوم الفطر
فانه لا يوهي ذلك وقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله في جامعه
بعد ذكر حديث ابي ايوب الانصاري وقد استحب قوم صيام ستة ايام
من شوال لهذا الحديث وقال بن المبارك وهو مثل صوم ثلاثة ايام من
من كل شهر قال بن المبارك ويروى في بعض الحديث ويلحق هذا الصيام برمضان
واختار بن مالك ان يكون ستة ايام من اول الشهر وقد روى عن بن المبارك
انه قال لا بأس بصيام ستة ايام من شوال متفرقا فهو جائز ثم ذكر بعد ذلك
رواية الدراوردي له عن صفوان بن سليم كما تقدم والله اعلم فهذا ما يحضرنا
من الكلام على هذا الحديث على حسب ما وقفت عليه والجواب عن كلام ابن
الخطاب بن دحيه رحمه الله والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن الصحابة وسلم الله تعالى
وكفاه وجعل في صحيفة صوم الدهر الذي عشر شهر رمضان والستة
من شوال هو ما الله تعالى بمنه وكرمه آمين وصلى الله وسلم على سيدنا

شبكة
الألوكة
www.alukah.net